

خفايا

رفض سفير دولة

كبرى تفسيراً قبل أمامه  
لكلام ورد على لسان  
وزير خارجية دولة  
كبرى حول مناشدة  
الدولة التي يمثلها  
السفير ودولة إقليمية  
وحزب لبناني المساعدة  
على الحل السياسي  
في سورية، ومفاد  
التفسير أنّ المناشدة  
تتضمن تحميل بلاده  
وحلفائها مسؤولية  
عدم وقف العنف في  
سورية... مؤكداً أنّ  
المسؤولية عن ذلك  
تتحملها دولة الوزير  
المعني وحلفاؤها  
الذين يواصلون دعم  
المجموعات الإرهابية  
في سورية!!

إعادة تأهيل أئمة الجوامع ومدّرسى مادة التربية الدينية  
انطلاقاً من إعادة النظر بالبرامج والمقررات في كلية  
الشريعة، ومراقبة مدى انعكاس تعاليم الدين الصحيح  
القائم على الأخوة والتلاقي بين مختلف الطوائف  
والأديان السماوية في سلوك المنتسب لهذه الكليات  
وأخلاقياته؟  
هل أجري مسجّ أو مسجّ جزئي أو كلي متعلق بحثيات  
الأزمة ومعرفة اتجاهات الناس حيالها وقياس مدى  
الوعي بعمق الجذور الثقافية التي تنتمي إليها الأزمة؟  
هل تبنت الحكومة برنامجاً علمياً لنشر الوعي بأسباب  
الأزمة وتداعياتها وإنقاذ من تلوّث في وحلها بسبب  
معلومة خاطئة ترتب عليها من الغرق والغوص أكثر  
فاكثراً؟ هل تبنت الحكومة نشر ثقافة العيش المشترك  
والحوار مع الآخر في بيئات حاضنة أثبتت مجريات  
الأزمة أنها منبع المغذي الرئيس للإرهابيين والعمليات  
الإرهابية، وأنه لولا البيئات الحاضنة على الأقل ما كان  
للإجرام والإرهاب أن يتغلغل بمثل هذا العمق ومثل تلك  
الوحشية؟  
وعلى كافة الصعيد... هل علمتنا الأزمة أنّ نضع  
الرجل المناسب في المكان المناسب بناء على طاقاته  
وقدراته بعيداً عن الوساطات والمسبوبات؟ أم أننا  
مقتنعون بسياسة «للي من عنا لنا»؟  
هل تعلمنا أنّ نحب هذا الوطن، وأن نمارس هذا الحب  
في عملية انتماء مطلق بما يجسد مصلحته أولاً وأخيراً؟  
أم أننا بحاجة لتتعلم الحب أولاً لنتمناه انتماءً حتى نتعلم  
كيف يتمّ تجسيده؟  
\* دكتوراه في التشخيص والعلاج النفسي

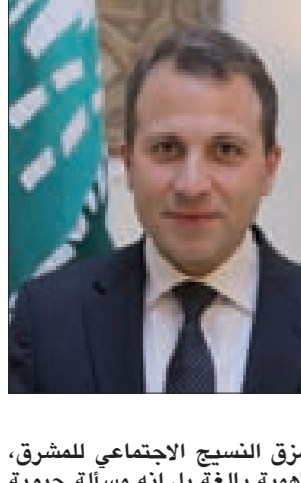
هل نجد الانتماء في البناء؟

ومشاربها. إنّ المتتبع للواقع الميداني للطفل السوري  
يجد أنّ لسان حال الأمهات السوريات يقول «لم يكن  
سلوك طفلي على هذا النحو»، و«أكان لا أعرف طفلي»،  
ويتلفظ طفلي بأشياء أكبر من سنّه» الخ...  
فهل تبنت الحكومة برامج إعادة تأهيل وعي وفكر  
وسلوك الطفل السوري عقب الأزمة؟ هل قامت  
بعمليات فرز بين الأطفال على أساس نفسي لتحديد  
من هي الشريحة التي تحتاج إلى برامج دعم نفسي  
لإعادة حالة التكيف والتوازن إلى حياتهم اليومية أم  
أولئك الذين يحتاجون إلى أكثر من ذلك، أي إلى برامج  
علاجية تتصدى لضربات نفسية خطيرة لا مفر من  
مواجهتها؟  
هل جرت أم ستجري استراتيجية مراجعة لواقع  
الشباب السوري، والظروف التي تحد من انطلاقه في  
عالم العلم والعمل قبل الأزمة وبعدها؟ ليُصار إلى وضع  
القاط على الحروف وحماية هذه الطاقات من الهجرة  
الخارجية والضياغ الداخلي؟ هل تتجرأ الحكومة على  
قد غص بالماء؟  
ولقد أرخت الأزمة بظلالها على المواطن السوري  
وباتت تبعياتها حملاً ثقيلاً تنهك كاهل الفكر والمثقف  
والمنظومة القيمية والأخلاقية التي كانت سائدة في  
المجتمع إلى وقت قريب، وبات كل شخص منا يعيش  
في واقع صادم يكاد لا يعرفه ولا يتعرف على نفسه  
فيه.  
تشكل عملية إعادة تشكيل الوعي لدى الأجيال في  
سورية واحدة من أهم عناوين المرحلة المقبلة وعمليّة  
إعادة التشكيل هذه لا تقتصر على الأطفال، بل تتعداهم  
لتشكل برامج إعادة التأهيل للأسر على تعدد ألوانها

نعم كان النصر وكانت الغلبة... فكيف يكون النهوض  
والاستمرار والمتابعة؟  
بعد الأزمة وتداعياتها على واقع المواطن السوري،  
شعارات كثيرة رُفعت لتكون عنواناً للمرحلة المقبلة.  
وبين اقتراحات ها هنا وخطط أكاديمية مختص هنا  
يبقى العنوان الأبرز والأشمل هو البناء... فبناء ماذا  
وكيف ولماذا وضمن أي خطط؟  
عقب أي كارثة طبيعية تخلف دماراً واسعاً نؤول على  
الإنسان القادر على بناء ما خربته الطبيعة، وعقب كل  
جريمة مروّعة صادمة للمجتمع نؤول على الفكر القادر  
على لململة تداعياتها، وحصر تأثيرها قدر الإمكان،  
ولكن حين تكون الأزمة في صلب هذا الفكر، ونابعة من  
صميم هذا الإنسان فما السبيل؟ إننا كمن غصّ بالماء :  
من غص بالزاد ساغ الماء غصته... فكيف يصنع من  
قد غص بالماء؟  
ولقد أرخت الأزمة بظلالها على المواطن السوري  
وباتت تبعياتها حملاً ثقيلاً تنهك كاهل الفكر والمثقف  
والمنظومة القيمية والأخلاقية التي كانت سائدة في  
المجتمع إلى وقت قريب، وبات كل شخص منا يعيش  
في واقع صادم يكاد لا يعرفه ولا يتعرف على نفسه  
فيه.  
تشكل عملية إعادة تشكيل الوعي لدى الأجيال في  
سورية واحدة من أهم عناوين المرحلة المقبلة وعمليّة  
إعادة التشكيل هذه لا تقتصر على الأطفال، بل تتعداهم  
لتشكل برامج إعادة التأهيل للأسر على تعدد ألوانها

تشكل عملية إعادة تشكيل الوعي لدى الأجيال في سورية واحدة من أهم عناوين المرحلة المقبلة

باسيل من أنينا؛ لدعم الجيش على أعلى مستوى ممكن



لفت وزير الخارجية  
والمغتربين جبران باسيل إلى  
«أن التهديد الذي يشكّله انتشار  
المجموعات الإرهابية أصبح  
واقعا صعبا في لبنان، وهو  
يتطلب التزاماً قوياً منا جميعاً  
ما زال غائباً لئلا يعم ويتنشر  
في كامل أرجاء المنطقة». وفي  
كلمته القاها خلال  
الاجتماع الثالث الذي ضم  
وزراء خارجية دول الاتحاد  
الأوروبي إلى نظرائهم العرب في  
أنينا، قال باسيل: «إن شبكات  
المقاتلين الأجانب تعود حالياً  
إلى بلدانها الأساسية، ومنها دول  
أوروبية. وأن قوى الظلام والكرهية تمزق السبيل الاجتماعي للمشرق،  
لذلك فإن دعم جيشنا اللبناني يكتسب أهمية بالغة بل إنه مسألة حيوية  
للدولة والشعب، ولدور لبنان كمتال حي على التعايش والعيش لنا ولكم  
وندعوكم إلى المشاركة على أعلى مستوى ممكن في المؤتمر المخصص  
لدعم الجيش اللبناني في روما في تاريخ 2014/6/17».

قائدًا وجيشًا وشعبًا شريكاً في  
معركة المصير القومي ضدّ العدو  
الصهيوني وضدّ قوى الإرهاب  
والظرف وداعمياً.  
بدوره، اعتبر السفير السوري  
على عبد الكريم علي، أنّ التهديد  
بالاستحقاق الديمقراطي وفوز  
الرئيس الأسد، هي لسورية وللحزب  
السوري القومي الاجتماعي معاً.  
مؤكداً عدم وجود فواصل في العلاقة  
بين سورية وبين الحزب القومي،  
وإذ لا خيار أمامنا سوى الانتصار  
على الصهيونية والقرصنة والتهريب

وفد من قيادة «القومي» يهنئ سفير سورية وينقل تحيات حردان وتهنئته للرئيس الأسد

من الدول، إنجاز وانتصار. يضاف  
إلى انتصارات الجيش السوري  
في الميدان، فقد تحدى السوريون  
المخاطر الإرهابية وكل التهديدات  
والضغوطات الغربية، وعبروا عن  
إرادتهم الحرة، ونحن نعتبر أنّ نجاح  
الاستحقاق الديمقراطي والفوز الكبير  
للرئيس الأسد، أسقط مزاعم الغرب  
حول خيار السوريين، وقبّبت خيار  
ال مقاومة وطمأنتهم، وهذا حدث كبير  
ستكون له تفاعلات إيجابية تصبّ  
في مصلحة قوى الصمود والمقاومة.  
وشدّد مهنا على أنّ الحزب  
السوري القومي الاجتماعي، رئيساً

زار وفد من قيادة الحزب السوري  
القومي الاجتماعي سفارة الجمهورية  
العربية السورية في لبنان، والتقى  
السفير الدكتور على عبد الكريم علي،  
حيث قدم الوفد التهانّي بالإنجاز  
الديمقراطي، الذي حققته سورية من  
خلال الانتخابات الرئاسية التي عبّر  
السوريون من خلالها عن إرادتهم  
الحرة، مجدّدين فنّهم بالرئيس  
الدكتور بشار الأسد.  
ونقل الوفد إلى السفير السوري،  
تحيات وتهانّي رئيس الحزب النائب  
أسعد حردان باسم قيادة الحزب  
والقوميين في الوطن وعبر الحدود  
إلى الرئيس الأسد بمناسبة فوزه في  
الانتخابات، وتقدير الحزب لقيادته  
الحكيمة التي جسدها بالموقف  
الناشط والحازم والصمود الاستثنائي  
في مواجهة المؤامرة ودولها والإرهاب  
والظرف وقوا.  
ضمّ الوفد رئيس المجلس الأعلى  
الوزير السابق محمود عبدالحق،  
نائب رئيس الحزب توفيق مهنا،  
رئيس المكتب السياسي المركزي  
الوزير السابق علي قانصو، والعمد  
وأعضاء المجلس الأعلى والمكتب  
السياسي، وانتقل الحزبيون، زياد  
معلوف، من حمية، د. ربيع الدين،  
د. كمال النابلسي، قاسم صالح،  
بشارة حداد وفتوح حنمير.  
وتحدث باسم الوفد نائب رئيس  
الحزب توفيق مهنا فأكّد أنّ فوز  
الرئيس الدكتور بشار الأسد في

الثلاثاء ١٧ حزيران  
20.30  
بلا حصانة  
OTV  
WWW.OTV.COM.LB

عون التقى رئيس المرده وحلو فرنجية؛ لن ننتخب إلا رئيساً قوياً

عن الانتخابات النيابية، أكد  
فرنجية «أننا نستعدون لتأخر  
معركة الانتخابات النيابية، لكن  
من الآن حتى ذلك الوقت علينا  
المحافظة على البلد وإعادة الحياة إلى  
المؤسسات العامة والبحث في كيفية  
الاتفاق على رئيس جمهورية قوي  
ويمثل المكون الذي ينطلق منه». وعن دور بكري، قال: «يجب أن  
تبقى بكري فوق كل الخلافات وأن  
تطرح مبادئ فقط من دون التدخل في  
التفاصيل، وهي أعلنت أنها لا تتبنى  
أي مرشح رئاسي ونحن ندعم هذا  
الموقف. وأي رئيس مقبل سيكون تحت  
غطاء بكري، وانماؤه الديني لها وهي  
ستكون العظيمة المنبوية له».

عمر بمرشح ضعيف. وأنا أؤمن بالممثلين  
السياسيين الحقيقيين والمواقع  
هي إدارية فقط ونحن لا نبحث عن  
هذا الشخص بل نبحث عن الممثل  
الحقيقي والشريك الفعلي في هذا  
البلد». ولفت فرنجية إلى «أنّ عدم نزولنا  
إلى المجلس طريقة لإدارة المعركة،  
والحديث عن نزول الجميع إلى  
المجلس من أجل انتخاب الرئيس  
من دون اتفاق إهانة لكفاء الشعب  
اللبناني»، مشيراً إلى «أنّ طريقة  
إدارة المعركة كان من الممكن أن  
تكون أفضل كنتيجة كانت  
ستكون كما هي الخريطة السياسية  
في البلد». وعن انعكاس تعطيل مجلس  
النواب على العمل الحكومي، قال:  
«نحن في بلد طائفي ومذهبي وكل  
التمهيد للقبائلية والحكومية موزعة  
منهجياً والخريطة السياسية تقع  
بين هذه المذاهب، ولا يمكن تعطيل  
مؤسسة معيَّنة من دون أن يكون  
هناك رد فعل وعلينا عدم مواجهة  
هذه الأمور بسلبية».

اعتبر رئيس تيار المرده النائب  
سليمان الحريري أنّ «مشروع 14 آذار  
السياسي يخسر في كل المنطقة لذلك  
لن يكون هناك إلا رئيس قوي يعقل  
الشريحة التي ينتمي إليها». وفي تصريح له بعد لقائه رئيس  
كتل التغيير والإصلاح النائب  
ميشال عون في دارته في الرابية،  
قال فرنجية: «إننا في معركة واحدة  
مع الجنرال ميشال عون وأتينا  
لننلغه دعماً اليوم بعد أن أبلغنا  
ذلك في الإعلام سابقاً». ولفت إلى أنّ قوى 14 آذار «عرفت  
كيف تناور أكثر من وولوكا لدينا 65  
صوتاً مضموناً، لكادت هذه القوى  
ستقاطح جلسات المجلس النيابي». وأضاف: «إذا تعطل مجلس النواب  
بطريقة سياسية ستعطل الحكومة  
بطريقة سياسية بغض النظر عن  
الحق والقانون في هذا الموضوع». وردا على سؤال عن اتهام فريقه  
بتعطيل اللوائح المسيحية الأولى،  
أجاب: «لا شيء اسمه موقع مسيحي  
أول بل هناك ممثل للمسيحيين ومن  
يهمه الموقع المسيحي الأول لا يملأه

متى يمتطي اللاعب السعودي حافلة الأمم؟

تأخر الراكب السعودي عن امتطاء حافلة الأمم المنطلقة  
ببطء مدروس. يوماً بيده إليها ولا يصعد. يقال إن السعودي  
يحاول قبل انطلاق صفارة الإقلاع تجميع نقاط قوة تعينه  
على دفع كلفة الحافلة وحجز مقعد محترم فيها.  
ما يهم الرياض أولاً وقبل أي شيء هو وضع البلدان التي  
تطوق المملكة جغرافياً... فمن يسيطر على البحرين يهيمن  
على الشاطئ السعودي المقابل ويتكامل مع مناطق شرق  
السعودية. لذلك تحتل المناهضة رأس الاهتمامات الاستراتيجية  
للمملكة التي لا تتخّر جهداً ومهماً غلياً لالمساح بها. ولا  
تمثل البحرين بالنسبة إلى طهران إلا قيمة إزجاج للسعودية  
وضبطها في إطار الاعتدال مع بعض الأهمية الإيديولوجية  
والحنين التاريخي، فأميركا موجودة على طول الشاطئ  
العربي الخليجي ولن تزيد عليها قيمة مضافة قوتها في  
البحرين وقواعدها فيها.  
أما خطر البلدان على السعودية كما تزعم سلطاتها، فهو  
العراق بما فيه من كثافة سكانية وإمكانات نفطية ومياه وأراض  
خصبة. لذلك تعمل الرياض دوماً على فككتة وحدته الداخلية  
مذهبياً وقومياً. ومحاولاتها في اللحطات الأخيرة لتفجير  
حرب مذهبية كبيرة على مستوى المنطقة كانت واضحة.  
وهنا ننضمم ببراءة إلى جمهور المتساكنين: ما هي الأهمية  
العسكرية لمرفدي إمامين شيعيين في سامراء عمرها أقل  
بقليل من ألف عام لإقدام الاستخبارات السعودية على دعم  
محاولات احتلال مدينة سامراء وتفجير المقامين الشريفيين؟  
الهدف واضح. وهو محاولة لسوق العراق واليمن والبحرين  
والسعودية نفسها والكويت وسورية ولبنان وآسيا الوسطى  
والهند في حروب أهلية يقاس حرب عالمية... قد لا تحتاج  
إلا إلى دفعات بسيطة لاندلاعها.

وتندرج في الإطار نفسه جامعة الأنبار، فالرياض حريصة  
على الالتصاق بالقرون الوسطى ومنع العلم وتعميم الجهل  
ونسف التكامل الداخلي لدول الطوق حولها.  
الانتقال إلى اليمن يزيل كل ليس حول خفايا الدور  
السعودي السليبي. الرياض باجتهرة استخباراتها. معرفة  
بإدارتها جميع القوى في اليمن: من معها، ومن ضدها،  
المهم أن تبقى حروب اليمن مفتوحة، ولا تستقيم فيه دولة،  
لذلك أثار استخبارات حروباً بين المذهبين الزيدي  
والشاهعي، وهما قريبان على المستوى الفقهي. وقدمت  
الفقه الوهابي بديلاً منهما بواسطة «القاعدة» واشتقاقاتا،  
إنما بلغة الحديد والنار والقتل والتفجيرات الانتحارية...  
وأسيا الوسطى.  
لا يتحمل آل سعود حتى دولة صغيرة بحجم قطر، فهي  
من بلدان الطوق، فيسعون إلى تاديبيها وإعادتها إلى بيت  
الطاعة والتبعية والوعيد، متجاهلين أنّ الدوحة مأمورة من  
أصحابها الأميركيين وقواعد العسكرية ولا خوف عليها، ولا  
من يمزقون، وأقضى ما تجنهه الرياض من خوفها، رعاية  
الأميركيين تسوية بينهما يبقى الأميركي اللاعب الأول.  
الكويت بدورها بدأت تبحث عن مصالحها خارج الرعاية  
السعودية، إنما بمباركة واشنطن. لذلك ذهب أميرها إلى  
طهران باحثاً عن أمان لإمارته الواقعة بين ثلاث قوى  
استراتيجية شعبة لكنها ليست لبلد، وهي السعودية والعراق  
وإيران.  
هذه هي براغماتية آل الصباح الذين يحاولون توزيع هيمنة  
السعودية عليهم، إلى علاقات مع العراق وإيران والسعودية  
وتحت المظلة الأميركية. ويندرج الأمر مع سلطنة عمان التي  
كانت الساقية إلى تنظيم علاقاتها مع إيران. وتبقى الإمارات  
في وضعية المتردد الذي ينتظر الإشارة من معلمه الأميركي  
لكنها لم تصل بعد، إذ تريد واشنطن أن تحتفظ بأوراق لها  
حتى انعقاد التسوية المرتقبة.  
لا يخاف على آل سعود من الأردن، فهو شقيق إلى حدّ  
أنه يعتاش على المساعدات الأميركية. السعودية، لكن ما  
يخيف هو النفوذ السوري الذي يتمتع بدور كبير في عمان.  
يكفي التذكير بأنّ تلك المناطق الأردنية كانت تابعة لمنطقة  
حوران السورية، ولا يزال أهلها مرتبطين بانسيانهم في  
دعوا وجوارها. إضافة إلى العلاقات السورية مع الحركات  
الوطنية والتقدمية والفلسطينية. تخيف هذه الوضعية  
السورية آل سعود فيتعاملون مع سورية كأنها من البلدان  
التي تطوّقهم، خاصة لجهة حلفها مع إيران وحزب الله.  
يحاولون إنكفاء نار الفتنة في دمشق وبيروت، ولا يقبلون  
بانخبايات لم يسبق لهم أن عرفوها أو جزيوها. فالوهابية  
فقه يعتقد أنّ الله أوله شؤون الناس، والناس إما مؤمنون أو  
أهل جاهلية، والمؤمنون هم بالطبع الوهابيون، لذلك ترفض  
الوهابية القوانين الوضعية والدساتير وتقدم النظرية الكونية  
الثالثة حول ضرورة تجميع آل سعود على الكون بأسره!  
هُؤلاء هم آل سعود القلقون على مصيرهم فيغدقون في  
اللحطات الأخيرة إلى تفجير الحد الأقصى من مزايا البلدان  
المجاورة ويرمقون بقلق تأهب حافلة الأمم للانطلاق.  
فيغدقون لتسعين شروطهم، ضاربين في اليمن والعراق  
وسورية، وحائلين دون انتخاب رئيس جديد للبنان،  
ومحرضين ملك البحرين على أهلها وهم ينتظرون في خاتمة  
الأمر دوي صفارات الحافلة لعلهم يدركونها وفي تلابيهم  
نقاط قوة.  
فهل يدركون ما فاتهم؟  
ها هي راعيهم واشنطن تبدأ حواراً عميقاً مع إيران،  
على أن يليه لقاء روسي. إيراني، قبل اجتماع بلدان الـ 1+5  
مع طهران، وتتصرف الرياض وسط هذه الهزلة الدولية  
على نحو ما قاله البدوي «كل الجمل قاسمة إلا جملي»...  
والجمل المبارك هو جمل آل سعود المصاب بعمی الحقد،  
ويتأمر لتشكيل محور سعودي - مصري - باكستاني، يرغم  
أميركا على تأخير انطلاق الحافلة، حتى تتمكن الرياض من  
إسقاط النظام السوري وحزب الله وإيران وربما روسيا  
والصين ودول الحلف الأوراسي ومعاهدة شنغهاي وبلدان  
البريكس!  
إنها صفقات أضغاث أحلام من ذلك البدوي القابع تحت  
عين الشمس التي أصابته بدوار، فبدأ يلحم لعل الله يغيّر له  
ما هو عاجز عنه.  
فمتى تعرف السعودية أنّ النفط مهمّ لكنه ليس كلّ شيء،  
لربما تعلم قريباً أنّ موانئنا القوى لا تركز على قوة وحيدة،  
رغم أنّ الرياض صاحبة نفوذ يستند إلى نقطتين اثنتين:  
المال والدور الديني المتكئ إلى وجود الحرمين الشريفين  
على أرضها.  
هذا لا يكفي حالياً على قوته النسبية، فموانئنا القوى  
أصبحت تجمع اليوم بين تقدم الدول والأحلاف والأنظمة  
الاقتصادية الإنتاجية وليس الريعية. والقوى العسكرية  
والثقافية ووسائل الاتصال والمستوى العلمي.  
ولا أحد يرى أنّ للسعودية دوراً في الشروط المذكورة.  
فالمعتقد أنّ الرياض لن تتأخر في امتطاء الحافلة حين تخبرها  
واشنطن أنّ الأمور سائرة إلى حلول جديدة، أما مسألة امتلاك  
السعودية دوراً فمرتبطة بمدى قدرة الرياض على تأسيس  
علاقات عربية وإسلامية ترتكز على مصالح شعوب المنطقة  
وليس على اهتمامات آل سعود واقرانهم والمستطيلين بهم...  
في أميركا والاتحاد الأوروبي وتركيا بني عثمان.

عون مستقبلاً فرنجية وسعادة  
(شربل دخُول)